

الدرس 21 / التعليق على كتاب العلو للذهبى / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالدينا وللسامعين. قال الحافظ الذهبي رحمه الله والله تعالى طبقة الشافعي واحمد رضي الله عنهم. روى شيخ الاسلام ابو الحسن الهكارى والحافظ ابو محمد المقدسي بأسنادهم الى ابى ثور وابيه شعيب كلامها - 00:00:00

عن الامام محمد ابن ادريس الشافعي ناصل الحديث رحمة الله تعالى قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيت مثل سفيان ومالك وغيرهما الاقرار بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه

وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء وذكر سائر الاعتقاد. وباسناد لا اعرفه عن الحسين ابن هشام البلدي قال هذه وصية الشافعی انه يشهد ان لا اله الا الله وذكر الوصية بطولها وفيها القرآن غير مخلوق. وان الله يرى في الآخرة عيانا ويسمعون كلامه وانه تعالى -

العرش اسنادها قال الحاكم سمعت الراي سمعت الشافعى وقد روى حديثاً فقال له رجل تأخذ بهذا يا أبا عبد الله؟ فقال اذا روينا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذوا به فاشهدكم قال احسن الله - 00:01:00

قال اذا روينا حدثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فاشهدكم ان

عقل، قد ذهب ابن خزيمة وعدة قاتل، سمعت بونس، يقى، قاتل الشافعى، لا يقا، للناس، لما ولكن - 00:01:20

ابو ثور وغيره قال سمعنا الشافعی يقول ما ارتدی احد بالكلام فافلخ وقال الربيع سمعت الشافعی يقول المرأة في يقسي يقسي القلب ويورث الصغار. وعن يونس ابن عبد الاعلى قال سمعت الشافعی يقول لله تعالى اسماء وصفات - 00:01:40
لا يسع احدا قامت عليهم الحجة ردها. قال ابن ابي حاتم قال سمعت الربيع ابن سنن ابن سليمان قال سمعت الشافعی يقول من حلف باسم من اسماء الله فحنف عليه الكفاره. لأن اسم الله غير مخلوق. ومن حلف بالکعبه وبالصفاء والمروة. وليس عليه كفاره -

الله وسمع رجلا من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى وقال القعنبي من لا يوقن ان الرحمن على العرش استوى كما يقر في قلوب العامة قال الذهبي اخرجهما عبد العزيز القحيطي في تصانيفه والمراد بالعامة عامة اهل العلم كما بيناه في ترجمة يزيد النهار وامام اهل واسع - 00:02:40

ولقد كان وقعنـا به من أئمـة الهدـى حتى لـقد تـغـالـى فـيـه بـعـض الـحـفـاظ وـفـظـلـه عـلـى الـأـمـام مـالـك تـوـفـي سـنـة اـحـدـى وـعـشـرـين وـمـائـتـين عـن بـعـض وـثـمـانـين سـنـة وـهـو اـكـبـرـ شـيـخ لـمـسـلـم مـطـلـقا عـفـان اـحـد اـعـلـام السـنـة قـال اـبـن اـبـي حـاتـم حـدـثـنـا يـحـيـي اـبـن زـكـرـيـا اـبـن عـيـسـى قـال حـدـثـنـي يـحـيـي اـبـن يـكـرـى - 00:03:00

السمسار سمعت عفان ابن مسلم بعدما جاء من دار اسحاق ابن ابراهيم لما امتحنوا في القرآن فقال انه كتب ان ادر ان ادر ارزاقك ان الى خلق القرآن وقلت اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يريدون ان يبدلوا كلام الله لا الله الا هو الحي القيوم قل هو الله احد امخلوق هذا - 00:03:20

ادركت شعبة وحمد بن سلمة واصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس مخلوق. قال اذا يقطع ارزاقك. قلت وفي السماء رزقكم وما توعدون قال الذهبي قيل كان رزقه في الشهر الف درهم فترك ذلك لله عز وجل توفي سنة تسع عشرة ومائتين عاصم ابن علي شيخ - 00:03:40

قال روينا عن عاصم بن علي بن عاصم بن باسطي قال ناظرت جهما فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا قال الذهبي قلت كان عاصيا من اوعية العلم صادقا حمل عن شعبتهن بذئب وخلق. ذكر الخطيب في ترجمته ان المعتصم وجه من يحرز مجلس عاصما هذا في رحمته - 00:04:00

في رحمة جامع الرصافة وكان يجلس على سطح الرحبة ويجلس الخلط في الرحمة وما يليها فعظم الجمع مرة حتى قال اربع عشرة مرة حدثنا الليث ابن سعد والناس لا يسمعون لكتترتهم وكان المستملي هارون يركب نخلة يستملي عليها فحزروا الجمع فكان عشرين ومتة - 00:04:20

فقال يحيى ابن معين عاصم ابن علي سيد المسلمين قلت مات مع القعنبي في سنة الحميدي قال اخبرنا اسماعيل ابن عبد الرحمن المعذب قال انبانا عبد الله بن احمد الفقيه سنة سبع عشرة وستمائة انبانا سعد الله بن مصر قال انبانا ابو منصور الخياط قال انبانا عبد الغفار - 00:04:40

ابن محمد قال انبانا ابو علي الصواف قال انبانا بشر لموسى قال اصول السنة عندنا وذكر اشياء ثم قال وما نطق به القرآن والحديث مثل ما قالت اليهود يد الله مغلولة غلت ايديهم. نعم. ومثل قوله والسموات مطيات بيمنيه وما - 00:05:00 فهذا من القرآن والحديث لا نزيد فيه ولا ننفره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة. ونقول الرحمن على العرش استوى. ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي قال الذهبي كان العلامة ابو بكر بن الزبير القرشي الاسدي الحميدي مفتى اهل مكة وعالهم بعد شيخه سفيان ابن - 00:05:20

حدث عنه البخاري والكار مات سنة تسع عشرة ومائتين عالم المشرق يحيى ابن يحيى النيسابوري قال ابن منه انبأ محمد ابن يعقوب الشيباني قال حدثنا محمد ابن عمرو ابن النضر قال حدثنا يحيى ابن يحيى قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن - 00:05:40

على العرش استوى فاطرق ثم قال الاستواء غير مجهول والكيف غير معقول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. قال ابن ابي حاتم مسلم من حجاج قال سمعت يحيى ابن يحيى يقول من زعم ان من القرآن من اوله الى اخره اية منه مخلوقة فهو كافر. قال -

00:06:00

كان يحيى ابن يحيى اليه المنتهى في الاتقان والورع. والجاللة من ايسابور. قال انت رباعون مثله وحمل عن مالك وخارجية ابن مصعب والكبار. وما صارت ستة وعشرين ومئتين عالم الري. هشام ابن عبيد الله الرازي. قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسن ابن يزن السلمي. قال سمعت ابي يقول - 00:06:20

سمعت هشام ابن عبيد الله الرازي وحبس رجلا في التجهم فجيء به اليه ليختنه فقال له اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه فقال لا ادري ماذا من خلقه؟ فقال رده凡ه لم يتبع بعد. قال الذهبي كان هشام بن عبيد الله من ائمة الفقه على مذهب ابي حنيفة - 00:06:40

اتفق على محمد ابن الحسن كان ذا جاللة عجيبة وحرمة عظيمة بيلده توفي سنة احدى وعشرين ومئتين. ابن ابي حاتم قال حدثنا ابو هارون المخالف للجزار قال سمعت هشام ابن عبيد الله يقول القرآن كلام الله غير مخلوق. وقال له الرجل اليه الله تعالى يقول لا يأتيه من ذكر من ربهم - 00:07:00

فقال محدث الينا وليس عند الله بمحدث. قال الذهبي قلت لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه قال تعالى رحمـ على الرحمن علم القرآن. فالمرء يلقـ الختمـة مـئـة نفسـ وـمـئـتينـ. فيـحـفـظـونـهـ وـهـوـ - 00:07:20

لا ينفصل عنه منه شيء كسيراج او قدت منه سرجا ولم يتغير. فقيـهـ المـدـيـنـةـ عـبـدـالـمـلـكـ اـبـنـ مـاجـيـ شـوـنـ. قال النبي حاتم حدثنا يحيى بن

ذكر يا بن عيسى قال حدثنا هارون ابن موسى الفروي قال ما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومئتين جاء نفر الى - 00:07:40
وكلموه فانكر ذلك عليهم. فكان في بعض ما كلمه به ان قال قل هو الله احد اهذا مخلوق؟ ثم قال لو اخذت بشرا من رنسى قال
الذهبي كان عبدالملك من اجل تلامذة ما لك. وكان ابوه عبدالعزيز ابن ماجي شوشه يفتى في مع مالك في دولة المهدى - 00:08:00
توفي عبد الملك في سنة اربعة عشرة ومائتين. محمد ابن مصعب ابن العابد شيخ بغداد. قال ابو الحسن محمد بن عطاء سمعت محمد
بن مصمم العابد يقول من زعم انك لا تتكلّم ولا ترى في الآخرة فهو كافر بوجهك. اشهد انك فوق العرش سبع سماوات ليس كما
تقول اعداء الله - 00:08:20

قال الذهبي اخرجه عبدالله ابن احمد ثم ابو الحسن الدارقطني. فقال وقال المرودي سمعت ابا عبد الله المرودي احسن اليه وقال
المرودي سمعت ابا عبدالله الخفاف سمعت ابن مصعب وتلمسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا؟ قال نعم يقعده على العرش. قال
الذهبي ذكر - 00:08:40

الامام احمد واحمد محمد ابن مصعب فقال قد كتبت عنه اي رجل هو فاما قضية قعود قعود نبينا على العرش فلم يثبت في ذلك
كتص بل في الباب حديث واهن وما فسر به مجاهد الآية كما ذكرناه فقد انكره بعض اهل الكلام. فقال المرودي - 00:09:00
وبالغ في الانتصار لذلك وجمع فيه كتابا وطرق قول المجاهد بالرواية ليث ابن ابي سليم وعطاء بن السائب بن ابي يحيى القتات
وجابر بن يزيد فممن افتى بذلك العصر بان هذا الاثر يسلم ولا يعارض. ابو داود السجستاني صاحب السنن وابراهيم الحريفي وخلق
بحيث ان - 00:09:20

ابناء الامام احمد قال قال عقيل قال عقيب قال مجاهد وقول مجاهد احسن الله اليك قال عقيب قوله مجاهد انا منكر على كل من رد
هذا الحديث وهو عندي رجل سوء متهم سمعته من جماعة وما رأيت محدثا ينكره وعند - 00:09:40
ننكر على كل رد هذا الحديث وهو عندي رجل قال وعندي انما تنكر الجهمية وقد حدثنا هارون ابن معروف قال حدثنا محمد
ابن فضيل عن ليث عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا. قال يقعده على العرش فحدثت به ابي رحمه -
00:10:00

كذا على العرش قال يقعده على العرش فحدثت به ابي رحمه الله فقال لم يقدر قال لم يقدر لي ان اسمعه من ابن هرير بحث
ان المرودي روى حكاية حكاية بنزول عن ابراهيم ابن عرفة قال - 00:10:20
ابن عمر يقول سمعت احمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المرودي قال ابو داود السجستاني قال
حدثنا ابن ابي صفوان الثaqafi قال حدثنا يحيى ابن ابي كاتبين قال حدثنا سلم ابن جعفر وكان ثقة قال حدثنا الجرجيري قال حدثنا
سيف السدوسي عن - 00:10:40

ابن سلام قال اذا كان يوم القيمة جيء بنبيكم صلى الله عليه وسلم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه الحديث. وقد رواه
ابن جرير في تفسيره اعني قوله مجاهد ثم قال ابن جرير ليس في فرق الاسلام من ينكر هذا لا من يقر ان الله فوق العرش -
00:11:00

الى من يقر مقبل الا من يقر لا من يقر؟ نعم. قال احسن الله لا من يقر ان الله فوق العرش ولا من ينكره وكذلك اخرجه في تفسيره
وكذلك رد شيخ الشافعي ابن سريح عن من انكره. بحث ان الامام ابا بكر خلال قال في كتاب السنة من جموعه اخبرني الحسن بن
صالح بن العطار عن - 00:11:20

محمد بن علي السراج قال رأيت النبي صلی الله عليه وسلم في النوم فقلت ان فلانا الترمذی يقول ان الله لا يقعد معه على
العرش ونحن نقول بل فاقبل على شبه المغضب وهو يقول بل والله. بل والله يقعدني على العرش. فانتبهت بحث ان الفقيه ابا بكر
احمد بن سليمان - 00:11:40

النجاد المحدث قال فيما نقله عنه القاضي ابو يعلى الفراء لو ان حالها حلف بالطلاق ثلاثا ان الله يقعد محمدا صلی الله الله
عليه وسلم على العرش واستفتاني لقلت له صدق وبررت. فأبصر حفظك الله من الهوى. كيف ان الغلو بهذا - 00:12:00

الى وجوب الاخذ باثر المنكر. واليوم يردون الحديث الصريح في العلو. بل يحاول بعض الطغاة ان يرد قوله تعالى الرحمن على العرش
استوى سنيد ابن داود المتصichi الحافظ قال ابو حاتم الرازي حدثنا ابو عمران الطرطوسي قال قلت لسنيد ابن داود هو -

00:12:20

وجل على عرشه البائن من خلقه؟ قال نعم. قال الذهبي قلت لسنيد تفسير كبيررأيته كله بالاسانيد. ومذهبه في مذهب
السلف توفي سنة ست وعشرين ومائتين نعيم بن حماد الخزاعي الحافظ قال محمد بن مخلد العطار حدثنا الرمادي قال سألت نعيم -

00:12:40

عن قوله تعالى هو معكم قال مع انه لا يخفى عليه خافية لعلمه الا ترى قوله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اخبرنا ابو الفداء
ابن الفراء انبانا ابن قدامة انبانا محمد ابن عبد الباقي قال انبانا ابن خiron وابو الحسن ابن ايوب قال ان بان ابو علي ابن شادان قال
ان بان - 00:13:00

ابن زياد القطان قال حدثنا محمد ابن اسماعيل الترمذى سمعت نعيم بن حماد يقول من شبه الله بخلقه فقد كفر ومن انكر ما وصف به
نفسه فقد كفر وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبهها. قال الذهبي نعيم ابن حماد ابن نوعية العلم اخذا في محة خلق القرآن
فسجن حتى مات في - 00:13:20

طيب رحمة الله في سنة تسع وعشرين ومئتين وله ثمانون سنة حدث عنه البخاري بشر الحافي زاهد العصر له عقيدة رأواها
ابن بطة في كتاب الامانة وغيره فمما فيها والايام بان الله على العرش استوى كما شاء وانه عالم بكل مكان - 00:13:40
وانه يقول ويخلق فقوله كن ليس بمخلوق. اخبرني ابن علوان قال انبانا ابو محمد ابن قدامة قال حدثني ابني ابو المجد عيسى ابن
المعطوس قال انباءنا بالغنائم المهدى بالله ان قال ان بنى ابو اسحاق البرمكي قال ام بنى ابو الفضل الزهرى قال حدثني حمزة ابن
الحسين - 00:14:00

قال حدثني عبد الله بن عبيد قال حدثني عباس مدهقان قال قلت لبشر ابن حارث احب ان اخلو معك قال اذا شئت فبكرت
يوم فرأيت قد دخل قبة فصلى اربع ركعات فسمعته يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الي من الشر -
00:14:20

انك تعلم فوق عرشك ان الفقر احب الي من الغنى. اللهم انك تعلم فوق عرشك اني لا اوثر على حبك شيئا. فلما سمعت واخذني
الشهيق والبكاء فلما سمعني قال انت تعلم اني لو اعلم ان هذا ها هنا لم اتكلم. قال الذهبي مات بشر ابن الحارث رحمة الله سنة تسع
وعشرين ومئة - 00:14:40

ابو عبيد القاسم ابن سلام قال اخبرنا ابن علوان قال ان بنى البهاء عبدالرحمن قال ان بان عبد المغيث ابن زهير قال ام بنى ابن قال
انبانا محمد بن العشاري قال انبانا ابو الحسن الدارقطني. قال حدثنا محمد ابن مخلد قال حدثنا العباس في الدوري. قال سمعت ابا
عبيد وذكر - 00:15:00

هو الباب الذي يروى فيه حديث الرؤيا والكرسي وموضع القدمين. وضحك ربنا وحدث اين كان ربنا؟ فقال هذه احاديث حملها
اصحاب الحديث والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها. ولكن اذا قيل لنا كيف وضع قدمه وكيف يضحك؟ قلنا
لا - 00:15:20

فسروا هذا ولا سمعنا احدا يفسره. قال الذهبي كان ابو عبيد من ائمة الاجتهاد رأسا في اللغة حسبك ان اسحاق يراها ابن راه راها
قال الله يحب الانصاف ابو عبيد اعلم مني ومن الشافعي ومن احمد توقي ابو عبيد سنة اربع وعشرين ومائتين وقد الف كتابا -
00:15:40

تاب غريب الحديث وما تعرض لأخبار الصفات بتفسير من عنده لا تفسير لذلك غير موضع خطاب الخطاب للعربي والله تعالى الم
احمد بن وصل الخزاعي الشهير قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال احمد بن نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله - 00:16:00
وهو على عرشه وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له امخلوق؟ قال لا. زوجة مكي؟ قال احمد بن علي البار. قال حدثنا محمد ابن

عبدالرحمن البلخي قال مكي بن ابراهيم دخلت امرأة جهنم على زوجته فقالت يا ام ابراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش من من نحره - 00:16:20

قالت نجرة الذي نجر اسنانك قالت بادية الاسنان. قتبية ابن سعيد شيخ خرسان. قال ابو احمد الحكم ابو بكر النقاش المفسر
ولفظ له حدثنا ابو العباس السراج قال سمعت قتبية ابن سعيد يقول هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف -

00:16:40

ربنا بالسماء السابعة على عرشه كما قال جلاله الرحمن على العرش استوى. قال الذهبي وكذا نقل موسى ابن هارون عن قتيبة انه قال نعرف ربنا في السماء السابعة على عرشه فهذا قتيبة فهذا قتيبة في امامته وصدقه قد نقل الاجماع على المسألة وقد

مالكا والليث وحماد بن زيد وكبار وعمر دهرا وازدحム الحفاظ على بابه. قال لرجل اقم عندنا هذه الشتوة حتى اخرج لك عن خمسة
اناس مئة الف حديث مات سنة اربعين ومائتين. ابو معبر القطبي الحافظ. نقل ابن ابي - 00:17:20
في تأليفی عن يحيى بن زکریا عن عیسی عن ابن شعیب صالح عن عیسی عن ابی عمر اسماعیل ابن ابراهیم انه قال اخر کلام الجهمیة انه
ليس في السماء الله. قال - 00:17:40

الذهبي ابو معمر من شيوخ البخاري ومسلم. وقد روى البخاري ايضاً عن رجل عنه مات سنة ست وثلاثين او مئتين وكان من ائمة السنة. كان من اذل الله يقول لو نطقت بغلتي لقالت انها سنية. يحيى سيد الحفاظ النجاد. قال حدثنا جعفر ابن ابي عثمان الطياريسي عن يحيى ابن معين قال اذا قال - 00:17:50

قال لك الجهمي وكيف ينزل قوله؟ قال الذهبي قلت الكيف في الحالين منهى عن الله تعالى لا مجال للعقل فيه. ويحيى لا يحتاج إلى تعريف هو حامد راية الحديث مات بمدينة النبي صلى الله عليه وسلم سنة ثلاثة وثلاثين ومائتين. علي ابن مدين، أمام المحدثين. قال شيخ الإسلام ابن إسماعيل الهرمي - 10:18:00

محمد ابن محمد ابن عبد الله قال حدثنا احمد بن عبد الله قال سمعت محمد ابن ابراهيم ابن نافع قال حدثنا الحسن ابن محمد
ابن حداث قال سئل على ابن مديني وانا اسمع ما - 00:18:30

قول اهل الجماعة قال يؤمنون بالرؤبة والكلام وان الله عز وجل فوق السماوات على العرش استوى وسئل عن قوله تعالى ما يكون من: نحمة ثلاثة الا هو ،ابع فقا . اقرأ ما قبله - 00:18:40

الله ترى ان الله يعلم الم ترى ان الله يعلم قد قال الذهبي رحمة الله قد اكثرا البخاري في صحيح علي بن مديني وقال ما استصغرت
نفسي الا بين يدي - 00:18:50

السابعة على عرشه دائم - 00:19:20

وقدرتك وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال نعم. هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه. فقال أبو طالب احمد بن حميد قال فسألت احمد بن حنبل عن رجل قال الله معنا وتلا ما يكون نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم. فقال قد تجهم هذا يأخذون بآخر الآية ويدعون أولها -

00:19:40

قرأت عليه الم تر ان الله يعلم فعلمه معهم وقال في سورة قاف ونعلم ما ونعلم ما تتوسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من فعلمه معهم
قال المروري قلت لابي عبدالله ان رجلا قال اقول كما قال الله ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم اقولها - 00:20:00

هذا ولا اجاوزه الى غيره فقال هذا كلام الجهمية بل علمه معهم فاول الاية تدل على انه علمه رواه ابن بطة في كتاب الایمان عن عن عمر ابن محمد ابن رجاء عن محمد بن داود المروذى وقال حنبل بن اسحاق قيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم؟ قال علمه محيط بالكل فربنا على العرش - 00:20:20

الى حد ولا صفة. قال النبي حاتم في كتاب مناقب الامام احمد. حدثنا محمد ابن مسلم قال حدثنا سلمة ابن شبيب قال كنت عند احمد بن حنبل فدخل عليه رجل عليه اثر السفر فقال من فيكم احمد بن حنبل فاشاروا الى احمد بن حنبل فقال اني ضربت البر والبحر باربع مئة فارسخ اتاني الخضر - 00:20:40

السلام وقال ائتي احمد ابن حنبل فقل له ان ساكن السماء راض عنك لما بذلت نفسك في هذا الامر. قال الاترم قلت لابي عبد الله حدث وانا عنده بحديث يضع الرحمن فيها قدمه وعنده غلام فا قبل على الغلام فقال ان لهذا تفسيرا فقال ابو عبد الله - 00:21:00 انظر اليه كما تقول الجهمية الجاهلية سواء. قال ابن ابي حاتم حدثنا صالح بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يحتج بان القرآن غير مخلوق يقول قال تعالى الرحمن علم القرآن فأخبرت على ان القرآن من علمه. قال يعقوب الدروقي قال لي احمد اللفظي انما يدورون على كلام جهم - 00:21:20

يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق اسحاق نراه عالم خراسان قال حرب بن اسماعيل كرمان كنت باسحاق وهويت قوله تعالى ما يكون النجوى ثلاثة الا ورابعهم كيف تقول فيه قال حينما كنتم فهو اقرب اليه من حبل الويل وهو بائن من خلقه - 00:21:40

ثم ذكر عن ابن مبارك قوله هو على عرشه باء من خلقه ثم قال اعلى شيء في ذلك وابينه قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الذهبي رواها الحال في السنة عن حرب احمد بن سلمة سمعت اسحاق نرى هوية يقول جمعني وهذا المبتدع يعني ابراهيم ابي صالح مجلس - 00:22:00

الامير عبدالله بن طاهر فسألني الامير عن اخبار النزول فسردتها فقال ابن ابي صانع كفرت كفرت برب ينزل من سماء الى سماء فقلت امنت برب يفعل ما يشاء. قال الذهبي رواه البيهقي عن الحاكم عن محمد بن صالح بن هانى. سمع احمد بن سلمة فكان اسحاق الامام يخاطبك بهذا - 00:22:20

قال النجاد حدثنا احمد بن علي البا قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقلت ما هذه الاحاديث؟ يرونون يرونون ان الله ينزل الى السماء الدنيا؟ قلت نعم. رواه الثقات الذين يرونون الاحكام. فقال ينزل ويدع عرشه فقلت يقدر ان ينزل - 00:22:40

من غير ان يخلو من عرشه؟ قال نعم قلت فلما تتكلم في هذا؟ قال ابو احمد ابن الشرقي سمعت حمدان السلمي وابا داود الخفاف يقولان سمعنا اسحاق اسحاق يقول قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي تلويه ينزل ربنا كل ليلة كيف ينزل؟ قلت اعز الله الامير لا يقال - 00:23:00

وكيف انما ينزل بلا كيف وقال ابراهيم الذي قال سمعت احمد بن سعيد الرباطي يقول حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول اصحيح هو؟ قال نعم. فقال له بعض القوات كيف ينزل؟ قال اثبتته حفرك حتى اصب لك النزول. فقال الرجل - 00:23:20

اثبته فوق فقال اسحاق قال الله وجاء ربكم والملك صفا صفا. فقال ابن طاهر هذا يا ابا يعقوب يوم القيمة. وقال ومن ومن يجيء يوم القيمة من يمنعه اليوم؟ قال ابو بكر الخلاء الالباني المروذى قال حدثنا محمد بن الصباح النيسابوري قال حدثنا ابو داود الخفاف - 00:23:40

سلیمان ابن داود قال قال اسحاق المراھویة قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى اجمع اهل العلم انه فوق العرش استوى ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة اسمع الى هذا الامام كيف نقل الاجماع على هذه المسألة كما نقله في زمان قتبة مذكور؟ فقال ابن ابي حاتم حدثنا احمد بن سلمة النيسابوري قال سمعت ابن ابراهيم الحنظل - 00:24:00

رضي الله عنه يقول ليس بين اهل العلم هنا القرآن كلام الله ليس بمحلوق. فكيف يكون شيئاً خرج من الرب عز وجل مخلوقاً كان اسحاق من كبار ائمة الاجتهد من اعلام الحفاظ توفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين عن جمع وسبعين سنة ولم ولم يخلف بخرسان مثل -

00:24:20

ابو عبد الله بن الاعرابي لغوي زمانه كتب الي ابو الغنائم القيسي انبان الكندي انبأ قال انبأ ابو منصور القزار انبأ ابو بكر الخطيب قال انبان احمد بن سليمان المقرى قال ان بن احمد بن محمد بن موسى القرشي قال ان بن ابوبكر بن الانباري قال حدثنا محمد ابن الناظر ابن -

00:24:40

بنت معاوية بن عمرو قال كان ابو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليه احسن ليل وذكر لنا ان ابن ابي دؤاد سأله اتعرف باللغة استوى بمعنى استولى ؟ فقال لا اعرفه. وبه قال الخطيب. وان بن الازهري قال ان بن محمد بن عباس ان بن نبطويه. قال حدثنا -

00:25:00

داود بن علي قال كان عند ابن الاعرابي فاتاه رجل فقال يا ابا عبد الله ما معنى ؟ قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال هو على عرشه كما اخبر فقال الرجل ليس -

00:25:20

انما معناه استولى فقال اسكت ما يدريك ما هذا ؟ العرب لا تقول للرجل استولى على الشيء حتى يكون له فيه مضاد. فايهمما وما غالب قيل استولى والله تعالى لا مضاد له وهو على عرشه كما اخبر. ثم قال الاستيلاء الاستيلاء بعد المغالبة. قال -

00:25:30

الا بمثلك اوى او من من انت سابقه سبق الجواب استولى على الامد مات من اعرابي رحمه الله والله بسنة احدى وثلاثين او مئتين. ابو جعفر النفيلي عالم اهل الجزيرة. قال المبي حاتم حدثنا علي ابن الحسين ابن مهران قال -

00:25:50

سمعت ابا جعفر ابن عبد الله ابن فهم يقول من قال ان القرآن مخلوق فهو كافر فقيل له يا ابا جعفر الكفر كفر نعمة وكفر من ربى عز وجل -

00:26:10

قال لا ما الكفر بل كفر بالرب ما تقول فيمن يقول الله احد الله الصمد مخلوق اليه كافر هو ؟ قال النفيلي من اركان الدين وكان ينظر باحمد بن حنبل بحيث ان ابا داود السجستاني يقول ما رأيت احدا احفظ من النفيلي قلت متى سنة -

00:26:20

وثلاثين او مئتين عن سن عالية العيش من علماء البصرة. قال ابو حاتم الرازى قال عبيد الله بن محمد بن عائشة يستقبل في صفة من يخلق كلاماً يدعى الربوبية يعني قوله تعالى اني انا الله وقوله انا رب مات ابن عائشة سنة ثمان وعشرين -

00:26:40

عليه وثمانين سنة هشام العمار عالم والشام قال ابو الفضل يعقوب اسحاق بن محمد الحافظ حدثنا عبد الله بن محمد بن منصور البزار قال سمعت هشام ابن وبلغه ان ناس ينسبونه للفظية فغضب وقال القرآن كلام الله ليس بمحلوق. ومن قال القرآن وقدرة الله او عزة الله مخلوقة -

00:27:00

فهو من الكافرين فقيل له ما تقول في من في من قال لفظي بالقرآن بالقرآن مخلوق فقال قل هو الله احد احد الله الصمد الى اخرها ثم قال هذا الذي قرأت كتاب الله. قال الذهبي عبد الله هذا هروي معروف. وكان هشام عالم دمشق ومقريها -

00:27:20

حدثها وفتياها وخطيبتها عمر نيفا وتسعين سنة مات سنة خمسين خمسة واربعين ومائتين ادرك مالكا وسمع منه ذو النون شيخ الديار المصرية وواعظهم. قال عمر بن محر ابن الاسدي سمعت ذا النون المصري يرحمه الله يقول اشرق نور وجهه السماوات -

00:27:40

ناراً وجه الظلمات وحجب جلاله عن العيون. ونماجاه على عرشه السنة الصدور. اخرجه الحاج ابو الشيخ في كتاب العظمة مات ذي النون في سند خمسة واربعين ايضاً وكان ابن عمر ابو ثور من ائمة الاجتهد. قال ابن ابي حاتم حدثنا اعين ابن زيد قال سمعت ابا ثور ابراهيم ابن خادم الامام يقول -

00:28:00

من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاثة خصال. يقول القرآن ليس بمحلوق يقول الایمان قول وعمل يزيد وينقص ويترك قراءة حمزة. كان ابو ثور احد اوعية العلم اخذ عن سفيان ابن عيينة والكبار توفي سنة -

00:28:20

اربعين ومئتين ببغداد. نعم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين ساق رحمة الله تعالى اي ساق الذهب باسانيده اثرا من طبقة اتباع التابعين كالشافعي من طبقة اتباع التابعين كالشافعي واحمد ومن هو - [00:28:40](#) في طبقتهم. فذكر من ذلك رحمة الله تعالى باسناده عن بن ادريس الشافعي ناصر الحديث رحمة الله تعالى قوله قال القول في السنة التي انا عليها ورأيت عليها الذين رأيتم مثل سفيان ومالك وغيرهما القرار بشهادة - [00:29:10](#)

لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان الله على عرشه في سمائه يقرب من خلقه كيف شاء وينزل الى السماء الدنيا كيف شاء. وذكر سائر الاعتقاد وهذا القول من الشافعي رحمة الله تعالى موافقا لقول ائمه اهل السنة فاهم السنّة مجتمعون على ما ذكره - [00:29:40](#) والشافعي هنا ممن قبله وممن بعده رحمة الله تعالى. وذكر ان هذا هو اعتقاد سفيان ومالك وهو اقرارهم بشهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ومن انكر او لم يقر ولم ينقد - [00:30:08](#) بالشهادتين فليس بمسلم. ايضا وان الله على عرشه في سمائه. وهذا محل اجماع وقد دلت النصوص من كتاب الله وسنة رسولنا صلى الله عليه وسلم ان الله مستو على عرشه فوق سماواته - [00:30:28](#)

قال يقرأ من خلقه كيف شاء. القرب قربان. قرب العبد من ربها. وقرب الوب من عبده اما قرب الرب من عبده فذلك عندما ينزل ربنا الى السماء الدنيا وهنا يقرب الله - [00:30:48](#)

وعز وجل من خلقه كذلك دونه يوم او عشية يوم عرفة فهذا ايضا قرب من الله عز وجل ومن ومن القرب قرب المخلوق الى خالقه وقرب المخلوق الى خالقه يكون في - [00:31:08](#)

السجود اقرب ما يكون العبد من ربها وهو ساجد. اذا سجد العبد لله عز وجل كان اقرب ما يكون من ربها سبحانه وتعالى وهذا قرب معنوي حيث ان العبد يقرب من الله بدعائه وسؤاله وهناك قرب - [00:31:28](#)

اذا علا العبد الى اماكن علية فانه يكون اقرب الى السماء من هو دون ذلك. الا ان القرب المقصود من العبد ربها وقرب الطاعة. ان يكون اقرب لله عز وجل بطاعته. واما دنو الله ونزول الله فهذا ذكر - [00:31:48](#)

ان الله ينزل كيف شاء وان قربه من خلقه سبحانه وتعالى كيف شاء. قال وينزل السماء الدنيا كيف شاء ثم ذكر ايضا قول الشخصية الشافعي انه قال انه يشهد ان لا اله الا الله - [00:32:08](#)

فذكر الوصية بطول وفيها القرآن غير مخلوق. وان الله يرى في الآخرة عيانا. ويسمعون كلامه تعالى فوق العرش هذا اسناد حكم الذهبي عليه بالوحي وانه الا ان ما ذكره في هذه الوصية في هذه الوصية - [00:32:28](#)

التي كتبت او كتب بعضها هنا في ان القرآن غير مخلوق. فهذه صحيحة والعبارة في الاكمال ان نقول القرآن كلام الله غير مخلوق. كذلك قوله ان الله يرى في الآخرة. وهذه الرؤيا في الآخرة - [00:32:48](#)

خاصة باهل الايمان فان الكفار لا يرون ربهم وال الصحيح ايضا في المنافقين انهم لا يرون ربهم. ويسمعون كلامه يسمع اهل الجنة ايضا كلام ربها سبحانه والله ينادي يوم القيمة في عرصاتها - [00:33:08](#)

ويكلم ويخاطب اهل الجنة بالجنة. قال الشافعي ايضا من طريق الربيع سمعت الشافعي يقول وقد روى حديثا فقاله رجل تأخذ بهذا يا ابا عبد الله؟ قال اذا رويت حدثنا ومع ذلك جاء في في رواية - [00:33:28](#)

اذا رويت حديث عن رسول الله ليس لفظ حدثني وانما قال اذا رويت حدثنا عن رسول الله فلم اخذ به فاشهدهم ان عقلي قد ذهب. وهذه اصح لكن اذا قلنا ان معنى حدثنا صحيح وان الظرف وان هذا اللفظ او هذا الحرف قد حفظ كذا وهو كذلك فان - [00:33:48](#)

انه يقال معنا حدثنا اي اذا رويت حدثنا باسناد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم اخذ به فاشهده اني قد عققت فاشهدهم ان عقلي قد ذهب وهذا من كمال طواعيته ومن كمال - [00:34:13](#)

تسليمه من كمال اتباعه رحمة الله تعالى. ولا شك ان المسلم مأمور ان يسلم لخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يرده لعقل او باعتراض او بهوى وانما يقول سمعنا واطعنا. واذا سمع قول الله - [00:34:33](#)

وقول رسوله امن وسلم ثم ساق ايضا باسناده الى يونس يقول قال الشافعي هنا في بعض النسخ الموجودة ابن خزيمة وعدة وهذا

ليس ب صحيح هذا خطأ. وإنما هو في كلام الشافعي ادخل الذهب في هذا الكتاب لأن هذه من خطأ النساء - [00:34:53](#)

وهي قوله ابن خزيمة وعدة هذا ليس بالصحوة إنما هذا بالطبقة التي بعد هذه أو التي بعدها. وإنما من من النسخ ادخلت هنا قال سمعت يونس يقول قال الشافعي لا يقال الاصل لما ولا كيف - [00:35:13](#)

فالمراد بالاصل هنا النص الذي هو من كتاب الله او من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا هو الاصل وهذه هي الاصول اصول الادلة الكتاب والسنة. فإذا سمعت قول الله فلا تقل لما قال كذا. ولما امر بكذا؟ ولا - [00:35:31](#)

تقل ايضاً كيف يكون كذا وإنما يسلم ويطيع. ولعل كيف هنا فيما يتعلق في صفات الله عز وجل اما اذا ساء الانسان عن كيفية الحكم الشرعي عندما امر الله بامر فانه يقول كيف افعل هذا الامر؟ وكيف امتنع؟ فهذا حسن. وإنما - [00:35:51](#)

الا يقال كيف فيما يتعلق بصفات الله عز وجل او فيما يتعلق بالغيب الذي يخبر الله عز وجل عنه كيف يسأل القبور كيف يسأل اهل القبور في قبورهم؟ يقول والله على كل شيء قادر. كيف يبعث الله الناس جميعاً؟ نقول الله على كل شيء قادر - [00:36:14](#)

ولا نقول لما وكيف؟ قال ايضاً رحمة الله تعالى فيما رواه عن أبي ثور عنه قال قال سمعنا الشافعي يقول ما ارتدى احد بالكلام فافلحي ما لبس احد لباس الكلام فافلحة وانجح. لأن علم الكلام وهو اعتراض كلام الله ورسوله بالعقل والهوى - [00:36:33](#)

سبب للضلال وعلم الكلام هو يتكلم في صفات الله عز وجل في اسمائه وفي الامور الغيبية برأيه وهو واه وهو الكلام في اصول الدين بلا دليل. قال سمعت الشيخ يقول الماء في الدين يقصي القلب وبورث الضفائن. اي ان الماء في - [00:36:57](#)

شريعة الله وفي احكام الله وفي دين الله الذي هو من الواضحات المسلمات والجدال في ذلك سبب لقصوة القلب وسبب للضفائن والشحنة وقال الشافعي ايضاً لله تعالى اسماء وصفات لا يسع احداً قامت عليه الحجة ردها. اي كل من بلغه - [00:37:18](#)

نصوص الكتاب والسنة في اسماءنا وصفاته وجب عليه ان يؤمن بها وان يثبتها فيثبت الاسماء والصفات ويسلم بها. ولا يردها ولا ينكرها. بل يقول سمعنا واطعنا وثبت ما دلت عليه من المعاني وما دلت عليه من الصفات والحقائق - [00:37:42](#)

قال ايضاً رحمة الله تعالى من حلف باسم الله فحدث فعليه الكفاره لأن اسم الله غير مخلوق. ومن حلف بالكعبة وبالصفا والمروءة فليس عليه كفاره. لأنها مخلوقة وليس هذا بحلف - [00:38:05](#)

ولذلك يقول الحلف باسم الله جائز والحلف بصفات الله جائز. واما الحلف بالمخلوق فانه لا يجوز. اما الحال بمخلوق فهذا كلام باطل ولغو لافائدة فيه. لو قلب الكعبة على ان يصوم نقول ليس لك حلف وليس لك يمين ولا يلزمك الوفاء بهذا اليمين - [00:38:22](#)

انما اليمين التي اه تلزم ما كان بالله او باسمائه او بصفاته. فهذه هي ميلتي التي تعتقد قال رحمة الله تعالى يقول الذهبي توادر عن الشافعي ذم الكلام واهله - [00:38:42](#)

وكان شديداً وكان شديد الاتباع للآثار في الاصول والفروع بات في رجب رحمة الله تعالى سنة مئتين اربعة قال ايضاً فيما نقل الذهبي عن شيخ البخاري وتلميذ ما لك عبدالله ابن اسلم القعدي رحمة الله تعالى - [00:39:02](#)

قال بلال بن احمد كان عند القعدي وهو عبد الله بن مسلم القعدي فسمع رجلاً من الجهمية يقول الرحمن على العرش استوى فقال القعدي رحمة الله من لا يؤمن ان الرحمن سواء كما يؤمن - [00:39:24](#)

كما يقر في قلوب العامة فهو جهمي. اي يجب على المسلم ان يؤمن ويقر ان الله على العرش استوى وان ربنا على العرش استوى هذا هو الذي يقع في قلوب عامة المسلمين يعتقدون ان الله على العرش سبحانه وتعالى ومن تأول ذلك او رده او حرفة فهو جهمي لعن - [00:39:38](#)

الله ثم ذكر ايضاً عن عفان وهو احد علام السنة ومن وهو من طبقة الامام احمد رحمة الله الله تعالى قال ابن ابي حاتم حدثنا يحيى ابن زكريا ابن عيسى حدثني يحيى ابن ابي بكر السمسار سمعت عفانا - [00:39:58](#)

مسلم بعد ما جاء من دار اسحاق ابراهيم لما امتحنوا في القرآن فقال انه كتب ان ادر ذائقك ان اجبت الى خلق القرآن. وهذه مساومة وابتزازبني عفان كرجل فقير. وليس له من الرزق الا ما يأتي من بيت مال - [00:40:18](#)

فقالوا له ان اجبت في القول بخلق القرآن فان رزقك يدر عليك. وما لك في بيت من المسلمين يرسل لك وان لم تجب قطعنا عنك رزقك. فقلت يقول عفان فقرأت عليه قوله - 00:40:38

على لا اله الا هو الحي القيوم وقوله قل هو الله احد امخلوق هذا؟ ادركت شعبة ابن الحجاج وحمد سلمة واصحاب الحسن يقولون القرآن كلام الله ليس بمخلوق. قال اذا يقطع ارزاقه. قلت اي عفان يقول ذلك وفي السماء رزقك وما توعدون. ان قطعتم رزق الارض - 00:40:58

فرازق السماء لا ينقطع رزقه. الرازق هو الذي في السماء. وانما انت اسباب. وكان رزقكم الذهب في الشهر الف درهم. اي وهذا المبلغ او مال كثير ولكنه تركه لله عز وجل ونجا - 00:41:26

حفظه الله. ذكر ايضاً من في هذه الطبقة من قال القرآن كلام الله ذكر عاص ابن علي ابن عاصم الواسطي شيخ البخاري وهو من ائمة اهل السنة وكان رحمة الله يقع منه شيء من الوهم - 00:41:46

وله احاديث من كرة ل肯ه من جهة معتقده فهو من ائمة اهل السنة رحمة الله تعالى. قال عاصم ناظرت فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا. هنا قول ناظرت جهما ليس المراد بجهنم صفوان - 00:42:02

لعل المراد ناظرت جهemia. ناظرت جهemia فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا وذلك النجاح من ابن صفوان تقدم موته تقدم موته في آآ اول خلافةبني امية فهو متقدم وعاصم من المتأخرین - 00:42:22

فيحمل هنا انه ناظرت جهemia فتبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا. وذكرت لها بي شيئاً من ترجمة عاصم بن علي الواسطي وانه من طبقة الحفاظ وحمل عن شعب وابن ابي ذئب وخلط وروى عنه - 00:42:42

بخاري وغيره رحمة الله تعالى جميعاً. وروى عنه ايضاً يعني جمع من الحفاظ وكان يعني مجلسه ومجلس العلم الذي يعقده يحضره الآلاف. وقد حرز مجلسه يوماً بلغ مئة بلغ المجلس اكثر من مئة - 00:43:02

وعشرين الفا وهذا عدد ضخم وكبير. قال ايضاً الذهبي ممن قال ان القرآن كلام الله الحميدي. عبد الله الزبير الحميدي شيخ البخاري رحمة الله تعالى وهو من ائمة اهل السنة من طبقة الامام احمد قال الحميدي اصول - 00:43:22

السنة عندنا وذكر اشياء قال وما نطق به القرآن والحديث مثل وقالت اليهود يد الله مغلولة غلة ايديهم ومثل قوله والسموات مطويات بيمنه وما اشبهها من القرآن والحديث لا لا نزيد فيه - 00:43:47

ولا نفسره ونقف على ما وقف عليه القرآن والسنة. ونقول الرحمن على العرش استوى ومن زعم غير هذا فهو مبطل جهمي ومعنى كلام الحميدي هنا انا نثبت لله اليد ولقد الله عز وجل له يدل - 00:44:05

عظيمة وان يده يده ميسوطة ويقبض ويبسط يده سبحانه وتعالى لا نفسر ذلك اي لا نكيف صفات ربنا سبحانه وتعالى. فنحن نؤمن ان لله يد وان له وجه وان له سمع وبصر - 00:44:24

ونقف على ما وقف عليه القرآن اي لا نتجاوز السنة في باب الاثبات. فنا نثبت لله الا ما اثبتته ربنا لنفسه وما اثبتته له رسوله صلى الله عليه وسلم. ونقول ايضاً ان ربنا على العرش استوى - 00:44:46

وهذا المعتقد من زعم ان الله ليس على عرشه او ان الله ليس له يد او ان الله عز وجل لا يتكلم فهذا جهمي مبطل. وهو كافر بالله عز وجل. قال ايضاً يحيى ابن - 00:45:04

ليحيى النيسابوري عالم المشرق وحافظها وان كان يسمى يحيى الشراك. لانه اذا شك في حديث تركه من شدة ضبطه واتقانه رحمة الله تعالى بل كان ما يقول كان شكه احب اليها من يقين غيره. قال ابن منده اخبرنا محمد بن يعقوب الشيباني - 00:45:20

محمد ابن عمر النظر حتى يحيى ابن يحيى. قال كنت عند مالك فجاءه رجل فقال يا ابا عبد الله الرحمن عرش استوى يقول فاطلق مالك الرأس ثم قال الاستواء غير مجهول. اي انا نعلم ان الاستواء في - 00:45:44

العرب بان معناه العلو والارتفاع والصعود والاستقرار هذا معنى الاستواء اما كيفية؟ قال والكيف غير معقول لا نعلم ذلك كيفية يستوي ربنا على عرشه والايمان بهذا الخبر واجب ونقول من قال ان الله لم يستوي على عرشه وكذب بهذا فهو كافر بالاجماع. فهم

يثبتون اللفظ لكن يحرفون المعنى - 00:46:01

اما اهل السنة فيثبتون الالفاظ ويثبتون المعاني. ولا يتعرضون للكيفيات. مالك هنا يقول غير مجهول معلوم معناه والكيف غير معقول اي لا نعقله ولا نعلمه وليس معنى غير ما نقول ليس له كيفية بل له كيفية لكننا نجهل - 00:46:31

وهذه الكيفية لأننا لم نرى ربنا وهو مستوى لعرشه. والايام بخبر الله واجب وهذا من خبر الله والسؤال عن الكيفية وعن آآل السؤال عن كيفية استواء العرش الاستواء الاعلى عرشه - 00:46:51

بدعة وضلاله لأن هذا لا يعلمه الا الله. وقال يحيى ابن يحيى يقول من زعم ان القرآن من اوله لآخره منه اية مخلوقة فهو كافر. وهذا هو قول اهل السنة. من زعم ان اية من كتاب الله مخلوقة فهو كافر بالله العظيم - 00:47:10

وهو امام الأئمة المسلمين. بات سنة مات سنة ستة وعشرين ومائتين. هشام ابن عبيد الله الرازى عالم الريب قال ابن ابي حاتم حداني الحسن ابن يزيد السلبي سمعته بيقول سمعت شيخ بن عبد الله بن عبيد الله الرازى - 00:47:30

وحبس رجلا في التجهم فجيء به ليختنه فقاله هشام اتشهد ان الله على عرشه بائن من خلقه؟ فقال ادري ما بائن من خلقه؟ فقال ردوه فانه لم يتتب بعد. وهذا - 00:47:50

معنى ان الله مستو على عرشه بائن من خلقه اي انه مفارق لخلقه سبحانه وتعالى. غير مماثل لخلقه وهذا الذي يعنيانا هنا ان الله عز وجل فوق مخلوقاته. ان الله فوق مخلوقاته مستو على عرشه سبحانه - 00:48:08

تعالى وليس معنى ذلك وباء بمعنى المباينة. وهو ان الا يكون في الله شيء من خلقه ولا يقول ربنا في شيء من مخلوقاته هذا معنى دائئن من خلقه. قال الذهبي وكان هشام ابن عبد الله - 00:48:31

هشام ابن عبيد الله من ائمة الفقه على مذهب ابي حنيفة. اتفق على محمد بن الحسن. كان ذا جاللة عجيبة وحرمة عظيمة توفي سنة احدى وعشرون مئتين مساق ايضا من طريق محمد بن خلف الجزار قال سمعت شاب بيد الله يقول القرآن كلام الله - 00:48:51

غير مخلوق فقال رجل الياس الله تعالى يقول ما يأتיהם من ذكر من ربهم محدث لاستمعوه فقال محدث علينا وليس عند الله محدث فهذا من سعة علمه وقوه ادراكه فمعنى محدث اي محدث بالنسبة لنا. وليس معنى ذلك ان معنى مخلوق. قال محدث - 00:49:11

وحدة علينا. وليس عند الله لماذا؟ لأن الله يتكلم به. واما نحن من جهة نزوله علينا. من جهة نزوله علينا ومحدث. والمحدث المتجدد وليس مع المحدث مخلوق فالله تكلم بذلك وقت انزله وقد كتب هذا الذي انزله في اللوح المحفوظ - 00:49:41

سبحانه وتعالى قال ايضا قلت لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه. قال لانه من علمه وعلمه قديم فعلم عباده منه قال تعالى الرحمن على الرحمن علم القرآن قال علمه قديم - 00:50:11

فعلم عباده منه فعلم عباده منه قال او فالمرىي يلقن الختمة مئة نفس ومئتين فيحفظونه وهو لا ينفصل عنه منه شيء. كسراج اوقدت منه سراسكت. سرج ولم يتغير. هذا الذي يعنيانا - 00:50:38

وهو قوله ما يأتي من ذكر من ربه محدث. المحدث يحتاج به الجهمية انه مخلوق وليس معنى محدث بمعنى مخلوق وانما المحدث بمعنى المتجدد الذي جديد نزوله. وحدث نزوله وليس المعنى انه مخلوق. قوله - 00:50:58

انه بالنسبة علينا اي بما انه نزل علينا محدث جديد ليس لنا به علم سابق حتى علمنا الله ايه واما بالنسبة لربنا فان الله تكلى بهذا القرآن عند وحي جبريل وتکلى به قبل ذلك وكتب في اللوح المحفوظ - 00:51:19

لان القرآن انزله بعلمه. وعلم الله عز وجل الذي كتب كلماته كتب ايضا في اللوح المحفوظ. كتبه في اللوح المحفوظ قال ايضا فقيه المدين عبد الملك الماجشون وذكر عنه رحمه الله تعالى قوله - 00:51:38

النهار موسى الفروي قال ما سمعت الكلام في القرآن الا سنة تسع ومتين. جاء نفر الى عبد الملك ابن الباخشون وكلمه فانكر ذلك عليهم فكان في بعض ما كلامهم بان قال قل هو الله احد اهذا مخلوق؟ ثم قال لو اخذت بشرا المريس لضررت عنقه - 00:51:58

وعبد الملك هام من اجل تلامذة مالك وتعالى فهذا عدو يقول يستدل ايضا على ان القرآن كلام الله بقوله قل هو الله احد فإذا كان قل هو الله احد مخلوق - 00:52:19

فقد جعل ربه واله ومخلوقا هذا كفر بالله عز وجل. وحكم ايضا على الجهمية ان عنقه تضرب. ايضا ذكر محمد يصعب القرقسان العابد شيخ بعده شيخ بغداد انه كان يقول من زعم انك لا تتكلم - [00:52:31](#)

يخاطب ربه سبحانه وتعالى يقول يا ربى من زعم انك لا تتكلم ولا ترى في الآخرة فهو كافر وهو يكفر بهذا الجهمي القائلين بان الله لا يتكلم وان الله لا يرى لا يرى وان الله لا يرى - [00:52:51](#)

واشهد انك فوق العرش فوق سبع سماءات ليس كما تقول اعداء الله كما تقول اعداء الله الزنادقة فصدق رحمة الله تعالى فهذا معتقد اهل السنة. قال ايضا سمعت وقال المرهوني - [00:53:11](#)

سمعت ابا عبدالله الخفاف سمعت ابن مصعب محمد ابن قساوة تلى قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال نعم يقعده على العرش. هذا الاثر جاء عن مجاهد من طريق الليث ابن سليم. عن - [00:53:30](#)

جاهد انه فسر المقام محمود بان الله يقعد محمداما معه على عرشه. وهذا الاقعاد جاء في احاديث مرفوعة لكن ليس منها شيء صحيح عن نبينا صلى الله عليه وسلم. وقد اخذ بهذا جمع من اهل السنة. وذكر - [00:53:50](#)

كرب الجارية انه لا ينكر ان يقعد الله عز وجل محملا الى عرشه. وذكروا احمد ايضا واخذ به جمع من اهل العلم ان الله يقعد محمداما على عرشه صلى الله عليه وسلم. ولم ينكروا ذلك. وفسر اخرون وهو قول الجمهور ان - [00:54:10](#)

قام محمود هو مقام الشفاعة. عندما يفزع الناس الى الانبياء والرسل حتى يفزعوا الى محمد فيقول انا لها انا لها فذلك المقام محمود. وليس عندنا اشكال في ان الله يقعد محمداما معه على عرشه. ان الله يقعد محمد على عرشه - [00:54:30](#)

فلا يلزم من الاقعاد آآ شيئا من اللوازم الباطلة بل نقول يقعده والله يفعل ما يشاء وقد افتى بهذا ابو داود السجستاني وابراهيم الحربي وكذلك الامام احمد قبلهم وكذلك قال عبد الله ابن احمد - [00:54:50](#)

بل قال عبد الله انا منكر على كل من رد هذا الحديث. وهو عندي اي من رده رجل سوء. متهم. سمعت من اي سمعت هذا القول الجماعة وما رأيت محدثا ينكره وعندنا انما تنكره الجهمية - [00:55:20](#)

قد حدث نهى المعروف عده عن الليث عن مجاهد في قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قال يقعده عن العرش او عن العرش حدثت به ابي فقال لم يقدر لي ان اسمع من ابن فضيل بحيث ان المروني روى - [00:55:40](#)

كاثم بنزول عن ابراهيم بن عرفة. سمعت ابن عمر يقول سمعت احمد بن حنبل يقول هذا قد تلقته العلماء بالقبول وقال المروني قال حدثنا ابن ابي صفوان الثaqifi حدثنا سالم ابن جعفر وكان ثقة جرير السدوس عن عبد الله بن - [00:56:00](#)

قال اذا كان يوم القيمة جيء بنبيكم حتى يجلس بين يدي الله عز وجل على كرسيه. وهذا لا ترسله ضعيف لكن الذي يعنيانا وهنا ان الاقعاد وهو اقعد بمحمد صلى الله عليه وسلم على عرشه احسن ما فيه واعلى ما فيه ما جاء عن مجاهد رحمة الله - [00:56:20](#)

تعالى وقد اخذ به جمع من علماء اهل السنة وابتداوا ان الله يقعد محمداما على العرش يوم القيمة هذا مقام وهذا المقام محمود يعرف به فضل نبينا صلى الله عليه وسلم. ذكر ايضا ما - [00:56:40](#)

عن سليل ابن داود المصيصي قال ابو حاتم حدثنا ابو عمران الطرطوسى قال قلت لسنيد ابن داود هو عز وجل على عرشه بباب الخلق قال نعم قلت وسلیب مفسر كبير له تفسیر كبير وهو على مذهب اهل السنة والجماعة في باب الصفات - [00:57:00](#)

رحمة الله تعالى كما ذكر ذلك الذهبي نعيم بن حماد الخزاعي ايضا وهو من شيوخ البحارى ابتكر الذهبي ذكر الذهبي قوله هنا انه قال حدثنا لك باسناد الى الرمادي قال سألت نعيم بن حماد عن قوله تعالى هو معكم - [00:57:20](#)

قال معناه انه لا يخفى عليه خافية في علمه الا ترى قوله ما يكون من نجوى ثلاث الا ورابعهم؟ وهذا محل اجماع بين اهل السنة ان الله عز وجل يعلم كل شيء وهو معنا - [00:57:40](#)

بعلمه وسمعه وبصره واحاطته وهو على عرشه بذاته والله على كل شيء قادر. ثم ذكر ايضا عن ابن حماد قوله من شبه الله بخلقه فقد كفر من انكر ما وصف الله به نفسه فقد كفر. وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وهذا من عميق علمه. من انكر - [00:57:55](#)

من انكر من شبه الله بخلقه فهو كافر. وقد جعلوا في رواية لو قال من شبه الله بخلقه فقد عبد صنم ومن عم ومن عطل الله من صفاته فقد عبد عدم وليس بين الأثبات والتتشبيه - [00:58:23](#)

تللزم. فنحن نثبت ولا نشبه. ونثبت ولا نمثل. بل كما قال فقد وليس ما وصف الله به نفسه ولا رسوله تشبيها. وإنما نثبت ما اثبتته الله [00:58:43](#) رسوله ولا نمثله ولا يشبهه. ذكر ايضا ما - [00:59:03](#)

ما ذكر عن بشر بن الحارث العابد الزاهد. قال ابن له عقيدة رواه ابن بطة في كتاب الابادة وما فيها والايمان بان الله على عرشه استوى كما شاء وان لو عامل كل مكان وانه يقول ويخلق قوله قل ليس مخلوف. هذا قول الحارث او بشر الحافي بشر الحافي الذي يعرف بشر الحارث - [00:59:03](#)

اللي هو مش الحاج العروبي يسأل وهو بشر ابن الحارث رحمه الله تعالى. فهو في هذا يبين معتقده وانه يؤمن بان الله على عرشه استوى وان لو عالم بكل ما كان وانه يقول ويخلق فقوله كن ليس بمخلوق وهذا هو معتقد اهل السنة. ثم ذكر الذهب باسناد - [00:59:27](#)

انه قال قلت بشر الحال احب ان اخلو معك. قال اذا شئت تذكرت يوما فرأيت قد دخل قبة فصلى اربع ركعات فسمعته يقول في سجوده اللهم انك تعلم فوق عرشك ان الذل احب الي من الشرف اللهم انك تعلم - [00:59:47](#)

بعرشك ان الفقر احب الي من الغنى وساق الحديث. والشاهد من هذا الحديث قوله اللهم انك تعلم فوق عرشك. فاثبت ان الله على عرشه وفوق عرشه ومستو على عرشه. ثم ذكر ايضا ما جاء عن ابي عبيد القاسم سلام رحمه الله تعالى - [01:00:07](#)

فساق باسناده عن العباس الدوري قال سمعت ابا عبيد وذكر الباب الذي يروي في حديث الرؤيا والكرسي وموضع القدمين وضحك وربنا واحاديث اين كان ربنا؟ فقال هذه احاديث صحاح. حملها اصحاب الحديث - [01:00:27](#)

والفقهاء بعضهم عن بعض وهي عندنا حق لا نشك فيها. ولكن اذا قلنا كيف وضع قدمه وكيف اضحك؟ قلنا لا نفسر هذا ولا ان احدا يفسر هذا يبين معنى كلام اهل السنة في قول لا نفسر. ان التفسير يعود في كلامهم الى الكيفية - [01:00:45](#)

وليس تفسير يعود الى المعنى. فهم يثبتون المعاني التي دلت عليها الالفاظ التي دلت عليها ظاهر الالفاظ واما ما له من التفسير فيقصدون به تفسير الكيفيات. قال الذهبي وكان ابو عبيد من ائمة - [01:01:09](#)

الاجتهد رأسا في اللغة حسبك حسب ان اسحاق يقول اسحاق يقول الله يحب الانصاف ابو عبيد اعلى مني ومن الشافع من احمد توقي ابو عبيد سنة اربع وعشرين ومائتين رحمه الله تعالى. قال احمد قال ايضا ما جاء عن احمد النصر الخزاعي - [01:01:29](#)

الشهيد الذي قتل رحمه الله تعالى في زمن الامام احمد عندما وشى به الواشون انه يريد الخروج على الامام فاخذه فقتله وصلبه فما زال يسبح وهو مصلوب رحمه الله. قال ابراهيم الحربي فيما صح عنه قال احمد نصر وسئل عن علم الله فقال علم الله معنا - [01:01:49](#)

وهو على عرشه وسئل عن القرآن فقال كلام الله فقال له ابا خلود؟ قال لا. وهذا هو مذهب اهل السنة ان الله بعلمه وسمعه واحتاطه وهو فوق عرشي بذاته. وان القرآن كلام غير مخلوق. ثم ساق ايضا اثرا عن زوجة مكي - [01:02:16](#)

ابراهيم ان امرأة دخلت امرأة جهم على زوجتي فقالت يا ام ابراهيم هذا زوجك الذي يحدث عن العرش من نجره؟ هذه المرأة زوجة الجهل تقول من نجر هذا العرش الذي استوى عليه ربنا - [01:02:36](#)

قال تلك السلفية تلك السنوية المؤمنة لجره الذي نجر اسنانك وكانت اسنانها بادية. اي فيه ان الذي خلق العرش هو الله. وان الذي خلق العرش والله وهذا محل اجماع خالق العرش هو ربنا والمستوى على العرش هو الله عز وجل - [01:02:56](#)

قتيبة بن سعيد ايضا ذكر الذهبي له قوله باسناده اليه قال قال ابن عباس السراج سمعت قتيبة ابن سعيد يقول هذا قول الائمة في الاسلام والسنة والجماعة نعرف ربنا في السماء السابعة على - [01:03:19](#)

عرشه كما قال جل جلاله الرحمن على العرش استوى. وهذا محل اجماع بين السنة ان الله فوق السماء السابعة فوق عرشي مستو وهذا لا خلاف بين المسلمين ثم ذكر بمعمر القطبي الحافظ انه وساق اليه باسناده قال - [01:03:39](#)

الذى ما عمر اسماعيل ابراهيم انه قال اخر كلام الجهمية انه ليس في السماء الله. وهذا هو وهذا هو نهاية قول الجهمية فان قوله ينتهي الى انه ليس في السماء له لانهم لا يثبتون لا وجودا لربنا ولخالقنا سبحانه وتعالى - [01:04:05](#)
وابو معمر هذا من شيوخ البخاري ايضا قال يحيى ابن معين سيد الحفاظ التجاد قال حدثنا ذكر الذهب بسانده عن يحيى انه قال اذا قال كالجهمي وكيف ينزل فقل كيف يصعد - [01:04:24](#)

اي انك ترد علي بمثل مارد عليك واصفح ان نقول ان الله ينزل ويستوي ويفعل ما شاء كيف شاء ولا تتعرض لكيفية افعاله. وليس معنى ذلك انه ليس لها كيفية بل لها كيفية. ولكن - [01:04:41](#)

علمها الى الله عز وجل فالكيفية لا يعلمها الا ربنا سبحانه وتعالى. قلت الكيف الحالين منفي عن ربنا سبحانه وتعالى لا مجال ويحيى لا يحتاج الى تعريف. كذلك ذكر عن علي ابن دين رحمة الله تعالى ان علي بديع سئل وانا ما قول اهل الجماعة - [01:05:01](#)
ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤبة اي رؤبة الله. وبالكلام اي ان الله يتكلم. وان الله عز وجل فوق السماوات على عرشه استوى. فسأل عن قوله ما يكن النجوى ثلاث الا ورابع قال اقرأ ما قبلها او اقرأ ما قبله المتران الله يعلم اي ان اي معنى ما يكون - [01:05:21](#)

نجوى ثلاثة الا ورابعهم اي بعلمه. وهذا باتفاق اهل السنة جعل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى انه قال في مثل هذه الآيات انه معنا بذلك ومع ذلك شيخ الاسلام لا يرى الممازج والمجالطة - [01:05:41](#)
وانما يثبت ظاهر اللفظ وان معية الله لنا حقيقة ومع ذلك هو فوق عرشه. فشيخ الاسلام يثبت انه معنا حقيقة وانه فوق عرشه سبحانه وتعالى مستويا مستويا على عرشه. كما يقال سرت والقمر القمر معنا وهو القمر معنا حقيقة - [01:06:01](#)

الا انه في السماء ونحن في الارض فيقال الله معنا حقيقة وهو على عرش مستويا. اما عام يتأولون مثل هذه الآيات على انها بمعنى علم الله عز وجل. وهذا الذي ذكره هو قول عامة اهل السنة قول سفيان وقول مالك وقول جبل اهل العلم - [01:06:21](#)
ثم ساق عن احمد وهو رأس في هذا في هذا الباب واما من ائمة اهل السنة وقد فتن وابتلي بلاء عظيما رحمة الله تعالى في القرآن وان القرآن كلام الله عز وجل ومحنته مشهودة اه قد سطرت في كتب التاريخ واثره الله - [01:06:41](#)

على من خالفهم فقد تواتر عنه تكفير من قال بخلق القرآن اي احمد تواهن قال يكفر من قال بخلقه القرآن ويرى رحمة الله تعالى يثبت جميع ما جاء في كتاب الله من الاسماء والصفات. يقول الذهبي فقد تواتر وتکفير من قالها القرآن العظيم - [01:07:01](#)
جل منزله واثبات الرؤبة والصفات والعلو والقدر وتقديم الشیخین وان الایمان يزيد الى غيرك من عقود الديابي مما يطول شرحه. كل هذا هو معتقد الامام احمد رحمة الله تعالى. قيل لابي عبد الله الله - [01:07:21](#)

السماء السابعة على عرشه بائن من خلقه وقدرته وعلمه بكل مكان؟ قال نعم هو على عرشه ولا يخلو شيء من علمه وهذا محل اجماع ثم ايضا عنه قوله في قوله تعالى ما يكمن نجوى الا ورابعهم فقال قد تجهم هذا يأخذون باخر الآية - [01:07:41](#)
اولها وهي قوله الم ترى ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض ما لكم من نجوى. فافاد ان المراد وهو معهم اي علمه وهذا محل اجماع بين اهل السنة. وقال ايضا - [01:08:01](#)

ونعل ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من جبل الوريد. قال بعلمه اي القرب هنا متعلق بعلم الله عز وجل ولو قيل انه قرب حقيقي فلا اشكال اذا نفى الممازجة والمجالطة وثبت انه معهم حقيقة وهو فوق عرشه وذكر - [01:08:17](#)
عن ابى عبد الله ان رجل قال اقول كما قال الله ما يكمن نجوى الا ورابع اقول هذا ولا اجاوز ولا غيري فقال هذا كلام الجهمية بل علمه بل علمه معهم فاول الآية يدل على ان المراد العلم هذا قوله ان الآية تدل على ان سيفت ليست مساق انه معهم - [01:08:37](#)
حقيقة وان معناه انه معهم بعلمه سبحانه وتعالى. ومن قال ان الله في الارض وانه معهم بذات ممازجا مخالط لهم فقد بالله العظيم فقال حنبل لابي عقيل لابي عبد الله ما معنى وهو معكم؟ قال علم محيط بالكل وربنا على - [01:08:57](#)

عرش بلا حد ولا صفة. المراد الصفة هنا بلا كيفية. والمراد بحد اي ان العرش لا يحد ولا يحيط به بل ربنا فوق ذلك سبحانه وتعالى. ثم ساق ايضا عن احمد بن حنبل قوله فدخل يقول قال سعد بن شبيب كنت عند احمد فدخل رجل - [01:09:17](#)

عليه اثر السفر فقال من فيكم احمد بن حنبل؟ فاشاروا الى احمد؟ فقال هذا الرجل اني ظربت البر والبحر من اربع مئة فرسخ اثاني -
الحضر عليه السلام وقوله اثاني الحضر هنا نقول الذي عليه اهل التحقيق وهو الصحيح عند عامة اهل العلم ان الحضر قد مات ان -

[01:09:37](#)

الحضر قد مات قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبقى الى كما يظن البعض ان يبقى الى قيام الساعة ولعل هذا الرجل الذي جاءه وقال اخبر ابا احمد الحناوي ان اهل السماء قد رضوا عنك فقال ان سائق السماء قد رأى ان - [01:09:57](#)
تاكل السماء راضي عنك ان هذا من الجن الصالحين. من الجن الصالحين وهو او وهو او يكون من الملائكة كلماوا هذا الرجل وليس المعنوي الحضر عليه السلام فهذا القول ليس بصحيح فالحضر قد مات - [01:10:17](#)

ادلة موته كثيرة. وقال الراكم قلت يا ابي عبد الله حدث محدث وانا عنده بحديث يضع فيها قدمه اي النار وعنه غلام فاقبل على الغلام فقال ابو عبد الله انظر اليه كما تقول الجهمية سواء. اي انه فسر هذا وكيف فقال ان هذا قول الجهمية. ومع ذلك ان ليس - [01:10:37](#)

وعلى ظاهره والا قوله ان له الا لها تفسيرا اي له تأويل يتأنى عليه وان الله لا يطبع قدمه حقيقة بل اهل السنة مجتمعون ايضا ان الله يضع قدمه في النار حقيقة. حتى يزوي بعضه الى بعض. ثم ذكر ايضا ابن ابي حاتم عن - [01:11:04](#)

احمد ابن حنبل قال سمعت ابي يحتج بان القرآن غير ما بقوله تعالى الرحمن علم القرآن. فاخبر تعالى ان من علمه وهذا ايضا من الحجج والادلة الدالة على ان القرآن كلام الله لان الله يقول انزله بعلم - [01:11:24](#)

فان زعم ان العلم مخلوق كفر وكذلك من زعم ان لقاء مخلوق فهو كافر. قال احمد اللفظية انما يدورون على كلام جهنم واللفظي هم الذين يقولون الفاظنا بالقرآن مخلوقة. وكان احمد يرى اللفظية جهمية - [01:11:44](#)

يرى احمد الجامي لفظيا لان الملفوظ هو القرآن. وهو كلام الله عز وجل. وليس بعد كلام احمد انه يرى ان اللسان الذي قرأ والشفاه التي تحركت والاسنان التي حركت انها غير مخلوقة. وانما مراده الملفوظ. وان الجهنم يقصد - [01:12:04](#)
بقولهم الفاظنا يقصدون بذلك الملفوظ الذي هو كلام الله. فاراد احمد ان يقطع هذا المتعلق فقال من قال ان الفار
القبر هو جهمي قال يزعمون ان جبريل انما جاء بشيء مخلوق - [01:12:24](#)

ثم ذكر لما جاء عن اسحاق بن راهوية عالم فرسان رحمه الله تعالى. وذكر من اثاره التي ذكر هدى في قوله تعالى ما يكمن نجوى ثلاث او قال تقول فيه قال حيثما كنت فهو اقرب اليك من جبل الوريد. اي هو اقرب اليها من جبل الوريد؟ وهو معنا - [01:12:44](#)

اینما كنا وهو باين من خلقه. وهذا معنى قول شيخ الاسلام انه غير مازج ولا مخالط ومعنى حقيقة وهو بذاته فوق عرشه سبحانه وتعالى مستوى ثم ذكر ابو بكر انه قال هو على عرشه دائم من خلقه. ثم قال اعلى شيء في ذلك وايضا قوله تعالى - [01:13:05](#)
داروا على العرش استوى ثم ساق ايضا عن اسحاق حتى وانا اذكر احمد ابن سلمة في دخوله هنا ليس بصحيح قال سمعت اسحاق بن راهوية يقول جمعني وهذا المبتدع يعني صالح مجلس الامير عبدالله ابن طاهر فسألني الامير فقال - [01:13:29](#)

عن اخبار النزول فسردتها عليه فقال ابن ابي صالح كفرت برب ينزل وقد كفر. كفر بهذه المقوله لانه قال كفرت برب ينزل والله ينزل من سماء الى سبها فقلت امنت برب يفعل ما شاء او يفعل ما يشاء وهذا هو كمال التوحيد - [01:13:49](#)
وكمال العبودية لله عز وجل ان يؤمن بما اخبر الله به. وان الله يفعل ما يشاء. له على كل شيء قدرة وهو على كل شيء قادر ثم ساق ايضا بأسناده عن اسحاق قال دخلت على ابن طاهر فقال ما هذه الاحاديث - [01:14:11](#)

اللي يفتررون ان الله ينزل السماء الدنيا؟ قلت نعم. رواها الثقات الذين يروون الاحكام. وهذه فائدة ان باب الاسماء والصفات كما كم ما قبلناه بالاحكام قبلناه في باب الاسماء والصفات. فاذا اذا روى لنا الثقات الذين دل الله عز وجل بأخبارهم - [01:14:31](#)
فاننا نقبل ايضا اخباره التي رویت في باب الاسماء والصفات. فقال ينزل يدع عرشه وهذا قول مبتدع الضال فقلت يقدر ان ينزل من غير ان يخلو منه العرش. وهذا هو الصحيح عندما ينزل ربنا فانه ينزل وهو مستوى على العرش سبحانه وتعالى. ولا - [01:14:51](#)
تلازم بين نزوله وبين خلو عرشه بل نقول الله ينزل وهو على عرش مستوى وهذا هو قول جماهير هو قول اسحاق وحماد بن سلمة

وحمد بن زيد وغير واحد. ولكن السؤال عن هذا ليس بمحمود. بل هي قال اسحاق - [01:15:11](#)

فلما تتكلم في هذا؟ نقول الله ينزل والله يدلوا دون ان نذكر ايخلو او لا يخلو لكن الذي عند التحقيق نقول الله ينزل ولا يخلو منه عرشه سبحانه وتعالى. قال اسحاق قال لي ابن طاهر يا ابا يعقوب هذا الذي ترويه ينحو ربنا كل - [01:15:31](#)

كيف ينزل؟ قال قلت يقول اسحاق قلت عز الله الامير لا يقال كيف؟ انما ينزل بلا كيف. لا يقال كيف؟ لأن لا اعلم كيف نزوله ولكن ثبت ان الله ينزل واما كيفية النزول فعلمها عند الله عز وجل لاننا لم نشاهد ولم نرى - [01:15:51](#)

كيف يرجو ربنا؟ لكن ثبت ان الله ينزل وان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. وقال احمد ابن سعيد حضرت مجلس ابن طاهر وحضر اسحاق فسئل عن حديث النزول الصحيح؟ قال نعم. فقاله بعض القوات القادة كيف ينزل؟ قال - [01:16:11](#)

فاثبته فوق يعني قل لي كيف هو فوق؟ وكيف استوى لعرشه؟ حتى اقول لك كيف ينزل. فإذا عجزت ان تثبت لي كيفية استوائه فانا كذلك اعجز ان اثبت لك كيفية نزولي والمراد بهذا ان الله لا يمكن ان ندرك كيفية نزوله - [01:16:31](#)

ولا يوجد كيفية استوائه وكيفية مجئه لان ذلك يحتاج الى المشاهدة والنظر ونحن لم نرى لا نزول الله ولا استواء الله وانما نؤمن كما اخبر ربنا سبحانه انه ينزل وانه يجيء وانه يستوي وهذا هو الذي يجب على المسلم ان يؤمن ما اخبر الله عز وجل به. ثم ذكر ايضا - [01:16:51](#)

قال اسحاق ابن راهوية قال الله تعالى الرحمن على العرش استوى. قال اجماع اهل العلم انه فوق العرش استوى. وهذا محل اجماع بين اهل السنة ويعلم كل شيء في اسفل الارض السابعة. وفوق عرشه ولا يخفى عليه شيء من خلقه. وهذا اجماع صحيح - [01:17:11](#)

واجماع بالاقوى واعلى الاجماعات لانه اجماع دلت عليه النصوص الكثير من كتاب الله صلى الله عليه وسلم. قال اسحاق ايضا ليس بين اهل العلم اختلاف ان القرآن كلام الله ليس مخلوق. فكيف يكون شيء خرج منه خرج من رب عز - [01:17:31](#) المخلوقات فالقرآن منه خرج واليه يعود قبل قيام الساعة. قال ابو عبد الله الاعرابي لغوي زمانه ايضا عن ابي عبد الله الاعرابي انه فسر الاستواء بالعلو والارتفاع وقال لا يعرف في لغة - [01:17:51](#)

العرب ان نستويم نستولي. يقول محمد بن احمد النظري ابن بنت معاوية ابن عمرو قال كل كان ابو عبد الله الاعرابي جارنا وكان ليل وكان ليله احسن الليل اي قيام وعبادة وذكر - [01:18:11](#)

وذكر لنا ان ابي دؤاد وهو احمد بن دؤاد الضال الزنديق الذي فتن الناس بالقول بخلق القرآن في عهد ابن احمد سأله اتعرفي نوع في اللغة والمعنى استولي فقال ابن الاعرابي لا اعرفه ولذلك نقول لا يعرف لغة العرب ان نستولي على استولي وانما يعرف بمعنى - [01:18:28](#)

استولي اذا كان هناك من يغالبه قال كان عند ابن الاعرابي ايضا نك ابي علي قال كان عند الاعرابي فاته فقال يا ابن عبد الله ما معنى قوله؟ ما معنى قوله تعالى؟ وما معنى قوله تعالى؟ الرحمن على العرش استوى. قال هو على عرشك ما اخبر. فقال الرجل - [01:18:51](#)

ليس كذلك بمعناه استولي؟ فقال اسكت ما يدريك. ما هذا؟ العرب لا تقول الرجل استولي على الشيء حتى يكون له فيه مضاد الاية تقول استولي على شيء الا اذا كان هناك من ينزعه ويضاده على اخذه. فايهمما غالب قبل فايهمما غالب - [01:19:11](#)

فايهمما غالب؟ قيل استولي فايهمما غالب؟ اي اذا تنازع اثنان على شيء وغلب احدهما الآخر قبل له استولي فلان على هذا الشيء فايهمما غلبة؟ قيل له استولي والله تعالى لا منازع له ولا مضاد له وهو على عرشه كما اخبر ثم قال الاستيلاء بعد المغالبة - [01:19:31](#)

قال النابغة الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجواب اذا استولي على الامد اي اذا فاز واخذ الابد الذي ينزعه فيه غيره. هناك من يسابقه الى منتهی. منتهی الابد. فهذا استولي عليه بمعنى غلبه واخذه - [01:19:52](#)

ذكر ايضا عن ابي جعفر النميري وهذه احد يعني ما جاء عن الاعرابي يرد به على من قال ان اللي سمعنا الاستيلاء يرد من وجهين انه لا يعرف لغة العرب ان نستورد على استولي ويرد ايضا ان الاستيلاء لا يلزم منه المنازعه والمغالبة والله لا منازع - [01:20:12](#)

ولا مغالب له سبحانه وتعالى. وايضا الوجه الثالث اذا قيل ان الله استولى على العرش بمعنى ان العرش كان عند غيره فاستولى الله عليه بعد ذلك. وايضا الرابع ان فيه من الوجه التي تردع بهذا القول اذا - [01:20:32](#)

ان استوى العرش ففيه مفهومه انه لم يستولى على غيره. فيحتاج يستولي ايضا على السماوات وعلى الاراضين وعلى الجبال والله عز وجل من جهة الاستيلاء ومن جهة الغلبة هو غالب على كل شيء سبحانه وليس في العرش خصوصية تميز بالاستيلاء - [01:20:49](#) يستولي الله عليه بل ربنا مستول وغالب على كل شيء سبحانه وتعالى وكل شيء تحت ملكه وليس له منازع وليس له مغالب. ذكر

الذهبي ايضا عن ابي جعفر النفيلي من شيوخ ابي داود من طبقة الامام احمد. انه قيل له - [01:21:09](#) قال ان القرآن مخلوق قال هو كافر. فقيل هو يا ابا جعفر الكفر كفران كفر نعمة وكفر بالرب عز وجل. قال بل كفر بالرب اي انه الكفر الابكر الذي يخرج من دائرة الاسلام. ما تقول من يقول الله الله الواحد في قوله تعالى قل هو الله احد الله الصمد - [01:21:29](#)

مخلوق اليه كافر هو؟ اي ان من قال ان قوله تعالى قل هو الله احد ان هذه مخلوقة انه كافر بالله والمراد بالكفر هنا الكفر الابكر وهذا المفید يکفر من قال القرآن مخلوق. العيش عبید الله بن محمد بن عائشة العزيز قال قال - [01:21:49](#)

عبید بن محمد بن عائشة يستحیل في صفة الحکیم ان یخلق کلاما یدعي الربوبیة. یعنی یقول يستحیل في صلة ان یخلقو کلاما ان آی يستحیل في صفة الحکیم ان یخلق کلاما یدعي الربوبیة. یعنی يستحیل ان يقول الله - [01:22:09](#) خلق من يقول اني انا الله. كيف يقول هذا المخلوق؟ اني انا الله. وكيف يقول هذا المخلوق؟ قل هو الله احد الله الصمد. لانه لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لا يقول ذلك الا من الا ربنا سبحانه وتعالى. ذكر ايضا عن هشام ابن عمار ذكر الذهبي من قال بان الله عز وجل على عرشه وان - [01:22:29](#)

ومستوى للقرآن کلام الله وليس مخلوق. ذكر ايضا ذاك عن هشام ابن عمار وهو شيخ البخاري. وهو لا بأس به. قال سمعت هشام ابن عمار وبلغ ان ينسبون ينسبونه لللفظية اي انه من يقول ان الفاظ المخلوقة فغ öz و قال القرآن کلام الله وليس بمخلوق من قال - [01:22:49](#)

القرآن او قدرة الله او عزة الله مخلوقة فهو من الكافرين. فقيل له ما تقول لمن قال لفظ مخلوق؟ فقال قل هو الله احد الله الصمد الى اخره ثم قال هذا الذي قرأت کلام الله - [01:23:09](#)

اي هذا اللفظ تلفظت به وهذا الملفوظ هو کلام الله عز وجل. وهذا الذي يخاف ويحمد من قول الجاهل عندما يقولون الفاظ بالقرآن انهم يزعمون ان الملفوظ الذي لفظه السنتهم الذي هو کلام الله هو المخلوق. فهو ما يسمى اه - [01:23:25](#) تحايل على السلاطين والائمة بان يظهروا ان اللفظ مخلوق يزعم بذلك الملفوز. لانه ان يقولوا ان القرآن کلام وان ان يقولوا ان القرآن مخلوق فاحتالوا على ذلك بقولهم الفاضل بالقرآن مخلوقة. ولذلك قال - [01:23:45](#)

من قال في ان من قال اللفظ بالقرآن مخلوق فهو جهل وصدق رحمه الله تعالى وهذه مسألة لا هذه المسألة ليست كمسألة من قال ان الصوت صوت القارئ والكلام کلام الباري؟ فالامام البخاري عندما ذكر في خلق افعال العباد ان افعال العباد مخلوقة اراد بذلك - [01:24:05](#)

الصوت الذي الصوت الذي هو مخرج الحبال الصوتية واللسان وتحرك الشفتين ان هذه كلها مخلوقة اما الملفوف والمسموع فهو کلام الله عز وجل. فالصوت وصوت القارئ والكلام کلام الباري. ختم هذه الطبقة بابي - [01:24:25](#)

وهو من طبقة الامام احمد يقول رحمه الله تعالى الذهبي ساق باسناده عن اعين بن زيد قال سمعت ابا ثور ابراهيم بن خالد يقول وهو الكل يقول من زعم ان القرآن مخلوق فهو كافر بالله. ولا يقول الرجل صاحب سنة - [01:24:45](#)

ولا يكون الرجل ولا يكون الرجل صاحب سنة حتى يكون فيه ثلاث خصال. وهذه الخصال الثلاثة اما الاولى والثانية فهذا حق القرآن ليس مخلوق وهذا محل اجماع. ويقول ايمان الایمان قول وعمل وهذا باجماع اهل السنة. يزيد وينقص هذا باجماع اهل السنة - [01:25:05](#)

ويترك قراءة ويترك قراءة حمزة. حمزة رحمه الله تعالى كان شديد اه الامالة وشديد اشباع في الحركات فكان بعض السلف يكره

قراءته. ولكن ليس مع ذاك ان هذا اصل من اصول اهل السنة - [01:25:25](#)
احمد كان يكره قراءة حمزة والكسائي. وكان من اهل السنة انهم كرهو قراءة حمد والكسائي. لما فيها من الامانة الشديدة ما فيها من
الاشباع لكن يبقى ان من قرأ بقراءة حمزة هو من اهل السنة اذا وافق اهل السنة في بقية اصولهم. والله - [01:25:45](#)
قال اعلم واحكم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [01:26:05](#)